العلاقات الشيعية السنية فترة الحروب الصليبية (١٠٩٧م/٤٩٠هـ - ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)

الباحث : حيدر كتاب عبيس السلطاني
/جامعة الاديان والمذاهب

أ.م.د محمد تقي ذاكري
جامعة الاديان والمذاهب

أ.م.د .محمد غفوري نزاد
جامعة الاديان والمذاهب

أ.د . علياء جاسم محمد احمد الخفاجي
/ الجامعة المستنصرية

البريد الإلكتروني Email : haderalsoltani@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الشيعة . السنة . العلاقات . الحروب الصليبية . بلاد الشام .

كيفية اقتباس البحث

السلطاني ، حيدر كتاب عبيس ، محمد تقي ذاكري ، محمد غفوري نزاد ، علياء جاسم محمد احمد الخفاجي ، العلاقات الشيعية السنية فترة الحروب الصليبية (١٠٩٧م/٤٩٠هـ - ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Shia-Sunni relations during the Crusades (1097 AD/490 AH - 647 AH/1249 AD)

Researcher: Haider Kitab Abis Al-Sultani
University of Religions and Sects

Prof. Dr. Muhammad Taqi Dhakri /University of Religions and Sects

Prof. Dr. Mohammad Ghafouri Nazad
University of Religions and Sects

Prof. Dr. Alia Jassim Mohammed Ahmed Al-Khafaji
Al-Mustansiriya University

Keywords : Shia. Sunni. Relations. Crusades. Levant.

How To Cite This Article
Al-Sultani , Haider Kitab Abis, Muhammad Taqi Dhakri, Mohammad Ghafouri Nazad , Alia Jassim Mohammed Ahmed Al-Khafaji , Shia-Sunni relations during the Crusades (1097 AD/490 AH - 647 AH/1249 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Historians in the East and West were interested in studying the Crusades as an important period of the Western Islamic conflict, due to the effects they left in the history of nations and the important consequences they resulted from. Many works have appeared in the West and the East that have dealt with its history and events through study, analysis, and criticism. Despite the abundance of research, writings, and studies written about it, they have not covered all its aspects, nor have all its secrets been revealed. It is still an important field and a fertile field that can accommodate many researches and studies. Because of the diverse effects it left on all aspects, and the results it had at all levels, and

because I had a completely clear idea about Shiite-Sunni relations, my choice fell on the topic of Shiite-Sunni relations during the Crusades period (490 AH/197 AD - 647 AH/1249 AD).

I divided the research into four basic points, an introduction, a conclusion, and a list of sources and references. I made the first point the first: the Abbasid-Fatimid rivalry, and the second the Fatimid-Seljuk relations, while in the third point we touched on the Fatimid-Zengid relations and their role in weakening the Islamic resistance to the Crusaders, while the fourth point showed the role of the rest of the powers. Islam in the Levant, its relationship with each other, and the conflicts it waged among itself during the Crusades, and the conclusion is the most important results that emerged from the study of this topic. And a list of sources and references, and it was necessary to rely on the original sources because they add valuable information that sheds light on Shiite-Sunni relations and makes a clear contribution to understanding them. I benefited greatly from what Muslim and Western historians wrote about the period of study. In this study, I tried hard to show some Aspects of Shiite-Sunni relations during the Crusades.

الملخص

اهتم المؤرخون في الشرق والغرب بدراسة الحروب الصليبية باعتبارها فترة هامة من حلقات الصراع الاسلامي الغربي ، نظرا لما تركته من اثار في تاريخ الامم، وما ترتب عليها من نتائج هامة. وقد ظهرت مؤلفات كثيرة في الغرب والشرق تناولت تاريخيها واحداثها بالدراسة والتحليل والنقد ، وعلى الرغم من كثرة ما كتب عنها من بحوث ومؤلفات ودراسات ، الا انها لم تغط كل جوانبها ، ولم تظهر كل خفاياها ، ولازالت ميدانا هاما ، وحقلا خصبا يتسع للعد يد من البحوث والدراسات ، لما تركته من اثار متنوعة من جميع الجوانب ، وما كان لها من نتائج على جميع المستويات، ولما كنت اخذت فكرة واضحة تماما عن العلاقات الشيعية السنية ، وقع اختياري على موضوع العلاقات الشيعية السنية فترة الحروب الصليبية (٤٩٠هـ/١٩٧م-٦٤٧هـ/١٢٤٩م).

وقد قسمت البحث الى اربعة نقاط اساسية ومقدمة وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع ، جعلت النقطة الاولى الاولى : التنافس العباسي الفاطمي ، والثانية العلاقات الفاطمية السلجوقية ، فيما تطرقنا في النقطة الثالثة الى العلاقات الفاطمية الزنكية ودورها في اضعاف المقاومة الاسلامية للصليبيين ، فيما بينت النقطة الربعة دور باقي القوى الاسلامية في بلاد الشام وعلاقتها مع بعضها والصراعات التي خاضتها فيما بينها فترة الحروب الصليبية ، والخاتمة اهم النتائج التي خرجت بها الدراسة لهذا الموضوع ، وقائمة بالمصادر والمراجع ، وكان لابد من

الاعتماد على المصادر الاصلية لما تضيفه من ملعومات قيمة تلقي الضوء على العلاقات الشيعية السنية ، وتسهم اسهاما واضحا في فهمها ، وقد افدت كثيرا مما كتبه المؤرخون المسلمون والغربيون عن فترة الدراسة ، انني في هذه الدراسة حاولت جاهدا في اظهر بعض جوانب العلاقات الشيعية السنية فترة الحروب الصليبية .

المقدمة

تعتبر فترة الحروب الصليبية من الفترات الهامة في تاريخ المشرق الاسلامي ، لما حملته من احداث تاريخية كثيرة ، غيرة خارطة المنطقه السياسية في تلك الفترة ، وقد حظيت فترة الحروب الصليبية اعتمام المؤرخين الحديثين في الغرب والشرق على حد سواء ، باعتبارها حلقة هامة من حلقات الصراع بين الشرق والغرب في فترة العصور الوسطى ، نظر لما تركته من اثار في تاريخ الامم وما يترتب عليها من نتائج هامة ، ولهذا برزت مؤلفات كثيرة في الغرب والشرق تناولت تاريخ الحروب الصليبية بالدراسة والتحليل والنقد ، وعلى الرغم من كثرة ما كتب عن هذه الحروب من بحوث ومؤلفات ، الاانها لم تغط جوانبها ، ولم تظهر كل خفاياها ولازالت ميدانا وحقلا خصبا يتسع للعديد من البحوث والدراسات ، لما تركته من اثار متنوعة في جميع الجوانب ، وما كان لها من نتائج علي جميع المستويات ، اذا استطاع الصليبيون وخلال سنوات قليلة من السيطرة على الكثير من المدن والقلاع الاسلامية ، واسسوا امارات لهم ، وبالاخص استيلائهم على فلسطين وتمركزهم في النقاط الحساسة التي زادت من عوامل التجزئة للامة الاسلامية ،والسبب في ذلك ان المنطقة الاسلامية كانت تمر بصراعات داخلية كبيرة فيما بين القادة والحكام المسلمين فالصراع العباسي الفاطمي والصراع الفاطمي السلجوقي والزنكي والايوبي ، بل حتى بين القادة الصغار وحكام القلاع فكل واحد يسعى للسيطرة على الاخر ، لذا جاءت هذه الدراسة مسلطة الضوء على تلك العلاقات وبالاخص العلاقات الشيعة السنية على اعتبار هما اكبر قوتين متواجدتين في المنطقة ، فقد تم تقسم البحث الى اربعة نقاط اساسية ، الاولى : التنافس العباسي الفاطمي ، والثانية العلاقات الفاطمية السلجوقية ، فيما تطرقنا في النقطة الثالثة الى العلاقات الفاطمية الزنكية ودورها في اضعاف المقاومة الاسلامية للصليبيين ، فيما بينت النقطة الربعة دور باقي القوى الاسلامية في بلاد الشام وعلاقتها مع بعضها والصراعات التي خاضتها فيما بينها فترة الحروب الصليبية .

١-التنافس العباسي الفاطمي :

اشتدت المنافسة والصراع بين الدولة العباسية والفاطمية بعد تأسيس الدولة الفاطمية في المغرب العربي (٢٩٧هـ/٩١٠م)[١] ، ثم سيطرتها على مصر ، ومحاولاتها المستمرة السيطرة على بلاد الشام والعراق والجزيرة على حساب الأراضي العباسية[٢].

غير ان العداوة لم تظهر بصورة مباشرة بعد ان سيطر البويهيين على الدولة العباسية سنة (٣٣٤-٤٤٧هـ)، لان البويهيين فرسانا من بلاد الديلم[٣] بفارس ويدينون بالمذهب الشيعي، وظل الامر هكذا الى ان ضعف البويهيين وانشغلوا في صراعاتهم الداخلية عندئذ تمكنت الخلافة العباسية من التدخل في السياسة وإظهار العداوة للفاطميين بصورة مباشرة [٤].

فقد اتبع العباسيين بعض الأساليب السياسية المناهضة للمذهب الشيعي للحد من انتشاره، ومن الأساليب التي اتبعها العباسيين، أسلوب هدم الدعوة الفاطمية نفسها التي تقوم على ان الامامة من نسل ال البيت من فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) التي من اسمها اتخذوا اسما لدولتهم [٥] .

لذلك حرض العباسيين الفقهاء والقضاة على اصدار فتاوى ومحاضر تطعن بنسب الفاطميين وانهم لا يتصلون بنسب ال البيت (عليهم السلام) ولا الى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) [٦]، لكن هذه الفتاوي لم تأتي بنتيجة، ولم توقف الدعوة الفاطمية[٧].

ورأى العباسيين أيضا محاربة المذهب الشيعي الفاطمي عن طريق إقامة مدارس لتدريس المذهب السني والرد على الدعاوي الإسماعيلية الدينية والسياسية [٨]، ومن اهم هذه المدارس التي أنشأت هي المدرسة النظامية [٩] .

وشجعت الدولة العباسية الكتاب والفقهاء على الكتابة والرد على المذهب الشيعي، وامثلة ذلك ما كتبه الفقيه أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ) كتاب بعنوان (فضائح الباطنية) [١٠].

في حين حاول الخلفاء الفاطميين نشر الدعوة الفاطمية في العراق مستغلين تشيع البويهيين وسيطرتهم على الخلافة العباسية ، حيث بذل والى الدعاة الفاطميين مؤيد الدين هبة الله الشيرازي جهودا كبيرة في ذلك المجال ، لذلك نجح مؤيد الدين في نشر الدعوة الفاطمية في العراق ، فقد ارسل الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٣٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٥م) الى والي شيراز يطلب منه ضرورة تسليم داعي الفاطميين له ، لكن ابي كالبجار والي شيراز لم يسلم الخليفة العباسي المؤيد هبة الله داعي الفاطميين له ، وظل المؤيد ينشر الدعوة الفاطمية حتى ان والي شيراز ابي كاليجار كان نفسه يحضر مجالس المؤيد الداعية للمذهب الشيعي [١١].

غير ان اهم ما يميز الخلاف الفاطمي العباسي في تلك الفترة هو ظهور أبو الحارث البساسيري[١٢] احد قادة الترك البويهيين الذي قوى شأنه وتحكم في كافة الأمور في بغداد، الذي لم يكن للخليفة او الملك البويهي ((الملك الرحيم)) سلطانا ولانفوذا [١٣]، الذي وصل الى مرحلة يدعوا على المنابر باسمه دون ان يتجرأ الخليفة العباسي على معارضته، بل لا يعمل أي عمل دون موافقته [١٤].

اخذ البساسيري يفكر في اسقاط الخلافة العباسية والقبض على الخليفة القائم بأمر الله ، وبالفعل تم له ذلك في عام ٤٤٧هـ/١٠٥٥م ، دخل البساسيري بغداد على رأس جيش كبير لأسقاط الخلافة العباسية ، فارسل الخليفة العباسي على الفور الى السلطان طغرلبك يطلب منه القدوم الى بغداد للتخلص من البساسيري [١٥]، لبى طغرلبك الدعوة على الفور واتجه بجيوشه الى بغداد ودخلها واحرق دار البساسيري ، الذي لم يستطيع الصمود بوجه السلاجقة ، فخرج من بغداد متجها الى الرحبة ، واخذ من الرحبة يراسل إبراهيم اخو طغرلبك يخبره بأعطائه السلطة مقابل عصيانه وخروجه عن طاعة أخيه ، اضطر طغرلبك مغادرة بغداد ليقضي على عصيان أخيه ابراهيم[١٦].

ارسل الفاطميين الى البساسيري ((الخلع السنية والمال الكثير)) [١٧] في عهد الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٤م) فكان لهذه المساعدات اثر كبير في تقوية البساسيري وخرج على رأس جيش كبير سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م يحمل الرايات الفاطمية[١٨] ودخل بغداد ، وهزم جيش الخليفة العباسي واسقط خطبة العباسيين ودعي الى الخليفة الفاطمي ورفع الاذان وأضاف فيه ((حي على خير العمل)) كما القى القبض على الخليفة العباسي ووضعه في السجن[١٩].

بعد ان تخلص طغرلبك من مشاكله الداخلية وعصيان أخيه إبراهيم، ارسل الى البساسيري يأمره بالأفراج عن الخليفة العباسي، وارسل جيشا كبيرا سنة ٤٥١هـ/١٠٥٩م لمحاربة البساسيري ، واستطاع طغرلبك من الانتصار على البساسيري ، وأعاد الخليفة العباسي الى الخلافة ، وتتبع البساسيري بعد هروبه ((وظفر به وقتله وحمل راسه الى بغداد وطيف به))[٢٠].

لكن الصراع الفاطمي العباسي لم ينتهي وبقى مستمرا حتى بعد مقتل البساسيري ، وانتقل الصراع الى بلاد الشام، متمثلا بالصراع السلجوقي الفاطمي .

بعد وفاة طغرلبك تولى الب أرسلان (٤٥٥-٤٦٥هـ/ ١٠٦٣-١٠٧٢م) حكم السلاجقة، ورأى ضرورة المواصلة في محاربة الفاطميين والسيطرة على بلاد الشام وانتزاعها من ايدي الفاطميين [٢١]، ارسل الب أرسلان جيشا كبيرا للسيطرة على حلب سنة ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م ، بقيادة ابنه

ملكشاه وكان محمود بن نصر بن صالح بن مرداس العقيلي واليا على حلب من قبل الفاطميين ، لم يمتلك محمود قوة كبيرة تمكنه من الوقوف بوجه السلاجقة ، لذلك عمل على حذف اسم الخليفة الفاطمي من الخطبة واحل محله اسم الخليفة العباسي القائم بأمر الله [٢٢].اما جنوب بلاد الشام فقد استطاع اتسز احد قادة السلاجقة الاستلاء على الرملة وبيت المقدس وغيرها من مدن فلسطين سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م ، ثم استولى على مدينة دمشق وماجاورها من المدن الاخرى[٢٣] ، واستمر تسز في السيطرة على مدن جنوب بلاد الشام الواحدة تلوى الأخرى حتى اصبح جنوب الشام بأكمله تابعا للسلاجقة ، وتسلم تسز حكم الجنوب الشامي [٢٤]. وبعد وفاة السلطان السلجوقي الب أرسلان (٤٦٥هـ/١٠٧٢م)اعتلى عرش السلاجقة ابنه السلطان ملكشاه (٤٨٥-٤٦٥هـ/ ١٠٧٢-١٠٩٢م)، وكان ملكشاه أولى اهتماما بالغا في السيطرة على بلاد الشام والقضاء على النفوذ الفاطمي ، مما ادرى الى تجدد الصراع السلجوقي الفاطمي مرة اخرى[٢٥].

بعد ان سيطر السلطان السلجوقي ملكشاه على معظم بلاد الشام ، شجع القائد اتسز على الاستمرار في تحقيق انتصاراته على الفاطميين ، وذهب صوب الديار المصرية لانتزاعها من ايدي الفاطميين لكن الوزير الفاطمي بدر الجمالي ، استطاع انزال هزيمة ساحقة بجيوش السلاجقة ، أدت الى تراجع القائد السلجوقي اتسز ومن معه من الجنود المتبقين الى دمشق[٢٦].

شجعت هذه الحرب أهالي بلاد الشام على إعادة الخطبة الى الفاطميين من جديد[٢٧]، الان السلطان السلجوقي ملكشاه قرر عزل القائد اتسز عن حكم بلاد الشام ، بعد الفشل الذي لحق به ، وسلم حكم بلاد الشام الى تاج الدولة ابي سعيد تتش ((واقطعه الشام ومافتحه من تلك النواحي))[٢٨].

دخل تتش بلاد الشام واخذها من القائد اتسز ، وقتله واستقر في حكم بلاد الشام ، واخذ في وضع يده على كل الحصون والقلاع مثل بزاغة والبيرة وطرطوس وغيرها من المدن الاخرى[٢٩]، وحاول الحصول على مدينة حلب الان سكانها رفضوا تسليم المدينة الى السلاجقة وسلموها الى مسلم بن قريش العقيلي سنة (٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م)[٣٠].

وهكذا استمر الصراع الفاطمي العباسي (المتمثل بالسلاجقة) قائما في بلاد الشام قبل وصول الصليبيين ، لتصبح بلاد الشام مكانا خصبا للفرقة والانقسام ، مما سهل ذلك على الصليبيين الاستيلاء على مدن بلاد الشام[٣١] .

٢-العلاقات الشيعية مع السلاجقة :

يرجع اصل السلاجقة الى سلجوق بن دقاق[٣٢]، وهم من القبائل التركية واطلق عليهم لقب السلاجقة بعد هجرتهم من بلاد التركمستان الى ماوراء النهر[٣٣]، واستقروا مابين بخارى[٣٤]، وجند[٣٥]، في أواخر القرن الرابع الهجري ٣٧٥هـ/ واعتنقوا الاسلام[٣٦].

يرى بعض المؤرخون ان هجرة سلجوق وعشيرته ومؤيديه من التركمان ، بسبب الظروف الاقتصادية السيئة التي مروا بها ، ولقلة المراعي [٣٧]، ويرى ابن الاثير ان السلاجقة كانوا يميلون الى الإسلام قبل هجرتهم في حسين يرى أبو بكر محمد بن جعفر ((ان ملكالترك هو الذي طرد سلجوق وجماعته لجرائم ارتكبوها ، فاضطروا الى الرحيل الى مشارف جند واقاموا بها))[٣٨].

رأى الخليفة العباسي القائم بامر الله ان طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق وجيوشه من السلاجقة ، هم خير ما يخلصهم من البويهيين الشيعة ، ويتصدون للدعوة الفاطمية التي انتشرت في العراق ، والفتن والاضطرابات التي سادت في بغداد تلك الفترة[٣٩]، وخصوصا تمسك السلاجقة بالمذهب السني ، ومحاربتهم للمذهب الشيعي المعادي للخلافة العباسية[٤٠].

ففي سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م ، طلب الخليفة العباسي من طغرلبك السلجوقي المساعدة للتخلص من البساسيري ، الذي ثار على الخلافة العباسية وسيطر على بغداد ، مقابل ذلك وعد الخليفة العباسي طغرلبك تسليمه السلطة في بغداد [٤١]، وفي ٢٥ رمضان ٤٤٧هـ/ ١٨ديسمبر ١٠٥٥م، دخل طغرلبك بغداد ، وخرج الاستقباله القضاة والفقهاء والاشراف والامراء ، وخطب له على منابر بغداد[٤٢] .

بعد ان انتشرت الدعوة الفاطمية في بلدان الخلافة العباسية ، ادرك السلاجقة الخطر الذي يهددهم من وراء انتشار هذه الدعوة ، لذلك اتبعوا سياسة تتمثل في مناهضة الدعوة الفاطمية[٤٣] ، وتعقبوا الدعاة الفاطميين في فارس ، كما عملوا على اقصاء الموظفيين الشيعة في دواويين الحكومة والوظائف الدينية وعينوا من اهل السنة بدلاً منهم ، فنرى ذلك واضحا عندما قاموا بعزل ابي الحسين بن المهتدي من الخطابة بجامع المنصور لانه اقام الخطبة للخليفة المنتصر بالله الفاطمي ببغداد وعين أبا علب الحسن بن عبد الودود بن المهتدي خطيبا في مكانه سنة ٤٥١هـ / ١٠٥٩م[٤٤] ، كذلك شجع السلاجقة على قيام الفتن والاضطرابات داخل الدولة الفاطمية ، فقد خرج ناصر الدولة الحسين بن حمدان التغلبي قائد الاتراك على طاعة الخليفة الفاطمي ، وطلب من الب أرسلان سلطان السلاجقة ان يمده بالنجدات ليقيم الدعوة للعباسيين على ان يستلم هو ولاية مصر ٤٦٢هـ /١٠٦٠م[٤٥] .

فلما علم الخليفة المستنصر بالله الفاطمي بمراسلته للسلطان الب أرسلان، جهز جيشا لمحاربته الا ان ناصر الدولة استطاع التغلب على جيش المستنصر واقام الخطبة للخليفة العباسي القائم بامر الله على منابر الإسكندرية ودمياط وجميع السواحل البحرية[٤٦] ، ثم سار الناصر الى الفسطاط على رأس جيش كبير واستولى عليها ، وتولى الحكم فيها ، غير ان ناصر الدولة لم تستقر له الأمور بالقاهرة طويلا ، فقد ثار الاتراك ونجحوا في القضاء عليه[٤٧] . وكانت من اهم الأسباب التي اثرت على تأخر وصول امدادات الدولة الفاطمية في بلاد الشام والعراق ضد السلاجقة هي الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها مصر مدة سبع سنوات التي وصفها ابن تغري بردي قائلا: ((وهذا الغلاء بمصر يتزايد ، حتى انه جلا من مصر خلق كثير لما حصل بها من الغلاء الزائد عن الحد ، والجوع الذي لم يعهد مثله في الدنيا ، فأنه مات اكثر اهل مصر ، واكل بعضهم البعض))[٤٨] ، نتيجة لهذه الازمة التي مرت بهامصر انشغلت الخلافة الفاطمية عن مواصلة ارسال الدعاة وامدادهم بالاموال ، فاقتصر اهتمامها على الاحتفاظ بمصر. [٤٩]

وتيجة لحصول بعض الخلافات بين السلاجقة انفسهم استغل الفاطميين هذه الفرصة لاستعادة بلاد الشام ، فبعد ان اقطع تتش قائده التركماني أرتق بن اكسب بيت المقدس في عام (٤٧٩هـ/١٠٨٦م) للاعتماد عليه عسكريا وللاستفادة منه في الاعداد الكبيرة التي يضمها جيشه من الاتراك ، ولامكانية اتخاذه حاجزا بينه وبين الفاطميين في مصر[٥٠] ، وفي عام (٤٨٤هـ/١٠٩١م) توفى ارتق مخلفا ولداه سقمان وايغازي . [٥١]

الا ان الفاطميون كانوا يرغبون في ضم بيت المقدس والشام الى حكمهم واعتبار بيت المقدس قاعدة ارتكاز لمحاولة استرداد ما انتزعه السلاجقة منهم[٥٢] ، وبسبب التنازع بيت الاخويين رضوان ودقاق ، جهز الأفضل بن بدر الجمالي الوزير الفاطمي جيشا لاستعادة نفوذ الفاطميين في جنوب بلاد الشام ، فخرج على راس جيش كبير سنة (٤٩١هـ/ ١٠٩٨م) للاستيلاء على بيت المقدس ، فاخذ الاخويين سقمان وايلغازي يلتمس منهما تسليمه المدينة دون قتال ، فأمتنعا في بداية الامر ظنا منهم تحصينات المدينة القوية ومقدرة اتباعهم القتالية تمكنهم من الصمود حتى تأتي نجدة سريعة من دقاق ، فضربت الجيوش الفاطمية الحصار على المدينة ونصب عليها نيفا وأربعين يوم منجنيقا. [٥٣]

فشدد الحصار عليهم ، فقرر الاخوان الاستمرار في الصمود غير ان سكان المدينة عارضوا الاستمرار في المقاومة وخاصة بعد عدم وصول نجدة اليهم من دقاق ، فراسلوا الأفضل بن بدر الجمالي يطلبون الصلح منه مقابل فتح الأبواب له واعطائهم الأمان ، فأسجاب لهم ، ودخلت جيوش الأفضل المدينة ، واحسن معاملة الاخويين وباقي اتباعهم واجزل لهم العطاء ، وسمح لهم

بالذهاب الى دمشق في (١٠شوال ٤٩١هـ/١٠ أيلول ١٠٩٨م) ، وبذلك استعاد الفاطميون سيادتهم على بيت المقدس ، ثم عين افتخار الدولة واليا عليها من قبل الفاطميين. [٥٤] ثم تلى هذا الانتصار انتصارات أخرى فسقطت المدن الساحلية بأدي الفاطميين من عكا جنوبا حتى جبيل شمالا ومجرى نهر الأردن شرقا بأستثناء طرابلس التي بقت مستقلة . [٥٥]

وهكذا بقى السلاجقة والفاطميين في نزاع مستمر حتى باغتهم الصليبيون وهم ضعيفوا القوى ، وبلادهم في فوضى شاملة وجيوشهم قد سئمت الحروب ، وزهدت في القتال ، مما الى زيادة عوامل التفكك والانحلال السياسي في بلاد الشام في القرن الخامس الهجري ، وسهل هذا الامر زحف الصليبيين على البلاد الاسلامية . [٥٦]

٣-الصراعات مع الدولة الزنكية :

نتيجة للصراعات التي شهدتها بلاد الشام بين القوى الإسلامية في تلك الفترة ، ساعدت على ظهور قوى إسلامية صغيرة وسيطرة على مناطق واسعة من بلاد الشام ، ومن هذه القوى التي ظهرت هي الدولة الزنكية ، التي يرجع اصلها الى اق سنقر والد عماد الدين ونور الدين زنكي ، الذي كان مملوكا للسلطان السلجوقي ملك شاه ، واصبح من المقربين لدية واعطائه منصب الحجابة ، واطلق عليه لقب قسيم الدولة[٥٧] ، ثم ولاه ملك شاه مدينة حلب في سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م [٥٨] ، واستمر في حكمها مايقارب سبع سنوات ، استطاع خلال هذه الفترة من ضم حمص وافاميا وما لبث اق سنقر ان ذهب ضحية للنزاع بين افراد الاسرة السلجوقية في سنة ٤٨٧هـ /١٠٩٤م[٥٩] ، ثم استطاع بركياروق بن ملك شام الحفاظ على عماد الدين زنكي بعد مقتل ابيه وهو في سن العاشرة من العمر وحفظه معه في الموصل حتى مكنه من الوصول الى الحكم وتأسيس الدولة الزنكية [٦٠] .

كانت اول مظاهر العداء بين الدولة الزنكية والدولة الفاطمية هي قيام نور الدين زنكي الغاء صيغة الاذان الشيعي ((حي على خير العمل)) في عام ٥٤٣هـ/١١٤٨م[٦١] لذلك كان لهذا القرار اثر كثيرا على نفوس الشيعة حيث اقدموا على حرق الجامع الكبير في حلب عام ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م [٦٢] ، واستغل بعض قادة الدولة الزنكية هذا الخلاف لصالحهم ومن بينهم الأخ الأصغر لنور الدين زنكي امير ميران نصرة الدين فقد استغل نصرة الدين فترة مرض نور الدين ليستولي على الحكم بمساعدة الفاطميين [٦٣] ، واستطاعوا السيطرة على مدينة حوران دون قلعتها ، تمهيد للسيطرة علي مدينة حلب ، لكن نور الدين محمود تمكن من استعادة حوران في عام ٥٥٤هـ/ ١١٩٣م[٦٤] ، وبعد ظهور راشد بن سنان (٥٥٩هـ- ٥٨٩هـ/ ١١٦٣-١١٩٣م)[٦٥] ابرز زعماء الإسماعيلية في بلاد الشام الذين ظهروا وعاصروا نور الدين زنكي وتمتع بنفوذ كبير بين اتباعه

، لذلك سعت الدولة العباسية الى مساعدة الدولة الزنكية وتقوية موقفها ضد الشيعة في بلاد الشام (٦٦).

ففي سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م ، تزايد الخلاف بين الوزراء الفاطميين ، فبعد ان اصبح شاور وزيرا للخليفة العاضد ، ثم عزل شاور وتولى الوزارة العادل بن صالح بن رزيك ، فعمل شاور على تجهيز جيشا كبيرا وسار الى القاهرة ، وقتل العادل واستلم شاور الوزارة (٦٧) ، لكن الأمير ضرغام نازله على الوزارة واستلمها منه وهزم شاور وهرب الى بلاد الشام (٦٨) ، نزل شاور في بلاد الشام أراضي الدولة الزنكية ، فأكرمه نور الدين محمود واحسن اليه ، ثم طلب شاور من نور الدين زنكي ان يرسل معه جيشا الى مصر ليعيده الى الوزارة وفي المقابل يكون لنور الدين زنكي ثلث دخل البلاد ، ويكون اسد الدين شيركوه مقيما بعساكره في مصر ، ويتصرف بأمر نور الدين زنكي ، ويكون شاور نائبا عن نور الدين زنكي في مصر (٦٩).

تردد نور الدين محمود في بداية الامر ،الا انه اقتنع بفكرة شاور ، فجهز جيشا بقيادة اسد الدين شيركوه في جمادي الأولى ٥٥٩هـ/ ١١٦٤م، ومعه ابن أخيه صلاح الدين الايوبي (٧٠) . وصل جيش اسد الدين شيركوه بلبيس ، فألتقى بجيش الفاطميين بقيادة ناصر الدين شقيق ضرغام ، الا ان اسد الدين شيركوه استطاع ان يهزمه ، ويعود جيش ناصر الدين الى القاهرة منكسرا ، واستمر اسد الدين شيركوه في تقدمه الى القاهرة وفي أواخر شهر جمادي الاخر ٥٥٩هـ/ ١١٦٤م ، استطاع شيركوه من قتل ضرغام وأعاد شاور الى الوزارة ، واقام اسد الدين شيركوه مع عساكره خارج القاهرة(٧١) ، وبعد ان سيطر شاور على أمور الحكم في مصر ، تراجع عن الوعود التي قطعها الى نور الدين زنكي ، وحدث خلاف بينه وبين اسد الدين شيركوه ، فأرسل شاور الى الصليبيين يمتدحهم ويخوفهم من نور الدين زنكي ونيته في حكم مصر (٧٢) ، لهذا ارسل شاور الى الصليبيين يطلب المساعدة منهم في اخراج اسد الدين شيركوه من البلاد المصرية ، فجائهم فرج لم يحسبوه وسارعوا الى تلبية دعوته ، ولما علم نور الدين زنكي ، سار الى اطراف البلاد من الناحية الشمالية الخاضعة للصليبيين ليمنعهم من التوجه الى مصر (٧٣) .

اجتمعت القوات الصليبية مع قوات شاور وهاجموا اسد الدين شيركوه في بلبيس وحاصروه بها ثلاثة اشهر دون جدوى ، ولم يستطيعوا هزيمته ، وفي هذه الاثناء هاجم نور الدين زنكي قلاع الصليبيين حارم وبانياس ، لغرض اشغالهم واجبارهم على ترك مصر وفك الحصار عن اسد الدين شيركوه ، فحدث ما أراد نور الدين محمود زنكي ، وراسلوا اسد الدين شيركوه يطلبون الصلح والمغادرة الى الشام ، فعاد ملك الصليبيين عمورية الأول بقواته الى بيت المقدس (٥٦١هـ/١١٦٤م)(٧٤) .

وفي عام ٥٦٢هـ/ ١١٦٤م طلب الخليفة العاضد من نور الدين زنكي ان يخلصه من شاور الذي استبد وظلم وسفك الدم [٧٥] ، فأعد نور الدين زنكي جيشا بقيادة اسد الدين شيركوه ومعه الفي فارس ومعه صلاح الدين الايوبي [٧٦] ، استنجد شاور مرة ثانية بالصليبيين لغرض صد جيش اسد الدين شيركوه ، فألتقى الجيشان في ٢٥ جمادي الاخر ٥٦٢هـ/ اذار ١١٦٧م ، في مكان يعرف بالبابيين ، وطلب الصليبيين مقابل مساعدتهم لشاور ان يدفع لهم اربعمائة الف دينار فوافق على ذلك ، لكن اسد الدين شيركوه استطاع الحاق الهزيمة بجيش شاور والصليبيين [٧٧].

وبعد الهزيمة لجيش الصليبيين توجه صلاح الدين الى الإسكندرية وسيطر عليها واصبح واليا عليها [٧٨] ، الا ان الصليبيين جمعوا عساكرهم وحاصروا صلاح الدين الايوبي في الإسكندرية وبعد حصار دام أربعة اشهر ، ثم عقد صلح مع الصليبيين ، مضمونه بعودة الصليبيين الى بلادهم وعودة اسد الدين شيركوه الى الشام وتبادل الطرفان الاسرى ، فعاد صلاح الدين الايوبي واسد الدين شيركوه الى الشام ، وعاد عمورية الأولى الى بيت المقدس وبقى شاور في حكم مصر [٧٩] ، لكن عمورية عادة مرة ثانية في سنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م، فوصل بلبيس ونهبوا وسلبوا واحرقوا [٨٠] ، فلم يعلم شاور بحقيقة الصليبيين ونواياهم ، فأخذ شاور يستنجد بنور الدين محمود والخليفة الفاطمي العاضد ، وارسل شعور النساء فجهز نور الدين محمود جيشا ثالثا بقيادة اسد الدين شيركوه ، ولما علم الصليبيين بوصول الجيش الزنكي رحلوا عن مصر خائبين دون قتال [٨١] ، ودخل اسد الدين شيركوه القاهرة واستدعاه الخليفة العاضد الى القصر واجتمع معه وخلع عليه ، ثم طالب المصريين برأس شاور ، فأجابهم اسد الدين شيركوه واعطاهم رأسه ، وعين اسد الدين شيركوه وزيرا ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م[٨٢]، تولى اسد الدين شيركوه الوزارة لاخر الخلفاء الفاطميين العاضد بالله ، ثلاثة اشهر وتوفى في ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م، ثم تولى بعد وفاة الوزارة ابن أخيه صلاح الدين الايوبي [٨٣] .

يتضح لنا مماسبق ان العلاقات الفاطمية الزنكية مرت بعدة مراحل منها : علاقات طيبة ومنها علاقات ير جيده ، فقد حاول نور الدين محمود التخلص من الدولة الفاطمية التي تتبع المذهب الشيعي بكل الطرق ، نتيجة لضعف الخلفاء في أواخر الحكم الفاطمي وسيطرة الوزراء ، وقدوم الصليبيين والازمات الاقتصادية التي مرة بها مصر ، استغل نور الدين زنكي هذه الظروف وسيطر على أراضي الدولة الفاطمية حتى تولى صلاح الدين الوزارة بعده وقضى نهائيا على الدولة الفاطمية ، كذلك هذه من اهم الأسباب التي أدت الى ضعف تصدي الفاطميين للصليبيين وعرقلة حركة الجهاد الفاطمي ضد الصليبيين .

٤-علاقات الشيعة مع حكام الولايات في بلاد الشام واثرها :

ذكرنا سابقا بأن الفاطميون في عصر الخليفة الحاكم بامر الله تمكنوا من السيطرة التامة على بلاد الشام ، في حين كان ابوطالب الحسن بن عمار قاضي طرابلس يراقب الأوضاع السيئة للدولة الفاطمية ، بغية الاستقلال بحكم امارة طرابلس ، ففي سنة (٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م) كانت سنة سئة مرت بها الدولة الفاطمية اذا استقلت كل من طرابلس وصور ودمشق وفلسطين عن الدولة الفاطمية [٨٤] ، اذ يقول ابن الاثير القلانسي كيف ان قاضي طرابلس وصور اصبحا يصانعان الاتراك بالهدايا والملاطفات فضلا عن العصيان وعدم الطاعة لامير الجيوش الفاطمي[٨٥] .

فنجد هنا مساعدة الموارنة لجيش الصليبي عندما سارت حملتهم في الطريق الساحلي مارة باللاذقية مختارة بلدة القيروان ، حصل اللقاء الأول مع الموارنة الذين قدموا خدمات جليلة للجيش الصليبي [٨٦] ، من خلال ارسال الادلاء معهم ، وبالأخص ان مدن الجنوب كانت لاتزال خاضعة للحكم الفاطمي المباشر [٨٧] .

ثم نما وتعاظم هذا التعاون بينهم ليصبح مواكب لمسيرة الصليبيين على اخلاص ووفاء ، وعلى ما يبدو انهم أرادوا من هذا التحالف تحقيق حلمهم القديم للاستقلال ببلاد الشام ، مما شجعهم على التهافت على الصليبيين اشقائهم في الدين [٨٨] ، الان هذا الموقف انعكس سلبا على الموارنة بشكل عام ، وذلك لان وفائهم للصليبيين أضاع عليهم سهولهم وسواحلهم وجردهم من حريتهم وثقة المسلمين بهم ، لما قدموه من إرشادات وانضمامهم للصليبيين في القتال مدة ثلاثة قرون ، معا مقابل لاشي من الصليبيين [٨٩] ، وعندما ظهر المرادسيين في بلاد الشام بقيادة صالح بن مرداس الكلابي زعيمهم ، وتمكنوا من دخول حلب والسيطرة عليها في ١٤ ذي القعدة ٤١٥هـ/١٧ يناير ١٠٢٥م، وبمساعدة أهلها استطاعوا السيطرة عليها ، ودعوا الى ملك الروم ، لم تقف أطماع

صالح بن مرداس على حلب فقط ، بل سيطر على بعض مدن الساحل الشامي التي كانت تحت حكم الفاطميين [٩٠] ، وتحالف المرادسيون مع بقية امراء الشام (حسان بن الجراح – سنان بن عليان) ، وانتزعوا معظم مدن بلاد الشام كدمشق وحلب من اجل طرد الفاطميين من بلاد الشام [٩١] .

الا ان الفاطميون لم يقفوا مكتوفي الايدي ، بل ارسلوا جيشا بقيادة الدزيري لاسترجاع مدن بلاد الشام من ايدي المرادسيين وحسان بن الجراح ، فألتقى الجيش الفاطمي معهم في معركة الاقحوانية في ربيع الاخر ٤٢٠هـ/ مايو ١٠٣٠م ، وانتصر عليهم ، وقتل صالح بن مرداس واحد أبنائه ، وحملت رؤسهم الى القاهرة [٩٢] ، انفرد شبل الدولة نصر بالسلطة في حلب ، ولجأ

الى الروم سنة ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م ، عندما سأت علاقته بالخليفة الفاطمي المستنصر بالله ثم تحسنت العلاقة بعد ان ارسل شبل الدولة الهدايا الى الخليفة الفاطمي وطلب منه حكم حمص فأجابه [٩٣] ، الا ان شبل الدولة تمرد مرة أخرى على الخلافة الفاطمية معلنا العصيان والانفراد في حكم حلب وحمص ، الا ان الخليفة الفاطمي ارسل في سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٨م جيشا بقيادة الدزيري نحو مدينة حلب لاسترجاعها من شبل الدولة ، وحصلت معركة بين الطرفين قتل فيها شبل الدولة نصر [٩٤] ، وحاول اخو شبل الدولة معز الدولة ثمال بن صالح الاستيلاء على حلب الا ان الدزيري تتبعه وتمكن من دخول حلب واعادها الى الحكم الفاطمي [٩٥] ، وفي سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤٢م توفى حاكم الشام الدزيري وعلى اثر ذلك استطاع ثمال بن صالح من السيطرة على حلب وحاول الفاطميين استرجاعها عن طريق ارسال عدة جيوش الا انه لم ينجح [٩٦] .

ثم تمكن ثمال بن صالح سنة ٤٤٩هـ / ١٠٥٧م من تحسين علاقته بالفاطميين فتنازل للفاطميين عن حلب وعوضه الخليفة المستنصر عنها بمدينة بيروت [٩٧] ، وعكا ، وجبيل [٩٨] ، وارسل الخليفة الفاطمي مكين الدولة أبو علي الحسن بن علي بن دينار واليا على حلب ، وقطعت الخطبة للخليفة العباسي القائم بأمر الله [٩٩] من المنابر وأقيمت للخليفة المستنصر بالله الفاطمي [١٠٠] .

استمرت سيطرة الفاطميين على حلب مدة ثلاث سنوات فقط ، اذا طمع بنو كلب في حلب ، وقدموا عليهم الأمير محمود بن نصر بن صالح المرادسي ابن شبل الدولة الذي استطاع السيطرة عليها [١٠١] ، تمكن محمود بن نصر من دخول المدينة سنة ٤٥٢هـ / ١٠٦٠م ، ثم ارسل الفاطميون جيشا بقيادة ناصر الدولة بن حمدان [١٠٢] لانتزاع حلب من سيطرة محمود بن نصر واعادتها الى الحكم الفاطمي ، فدارت معركة بين الطرفين سميت معركة الفنيدق [١٠٣] ، انتصر محمود بن نصر على الجيش الفاطمي ، ليرجع حكم بني مرداس والفاطميون الذي استمر حتى دخول السلاجقة الى مدينة حلب [١٠٤] .

الخاتمة

بعد دراستي لموضوع العلاقات الشيعية السنية فترة الحروب الصليبية ، تبين ان العلاقات الشيعة السنية مرت بعدة مراحل مرحلة التنافس العباسي الفاطمي ، أصبحت هاتين الدولتين هما المسيطرتان على البلاد الإسلامية في تلك الفترة وبقيا في حالة صراع وتنافس وسيطرة على الأراضي كلا منها ، واستخدما كافة الوسائل لغرض سيطرة كل منهما على الاخر من الحرب النفسية والحرب والعسكرية ومحاضر الطعن في النسب وغيرها من الأمور وبقت بلاد الشام ارضا خصبة للصراع ما بين هاتين القوتيين .

كذلك اتضح بعد ضعف الخلافة العباسية وسيطرة السلاجقة على زمام الأمور في بغداد بقى الصراع مستمرا فجهر السلطان ملكشاه حملة اكثر من مرة والسلطان محمود على بلاد الشام وسيطروا على القلاع والمدن في نواحي بلاد الشام وكان لهذا الصراع اثرا كبيرا على سيطرة الصليبيين في بلاد الشام .

وتبين أيضا ان الخلافة الفاطمية الممثل الوحيد للشيعة في المنطقة بقت في صراع دائم مع القوى السنية كالدولة الزنكية والدولة الايوبية ، حتى وصلت المرحلة الى اسقاط الدولة الفاطمية من قبل الايوبيين وشن حملات على معقل الخلافة الفاطمية في مصر الامر الذي أدى الى تدخل الصليبيين في مجريات الأمور في مصر وارسال حملات اليها .

لذلك نستنتج ان الخلافات الشيعية السنية كان لها الدور الأساسي في سيطرة الصليبيين على بلاد الشام ، فلولا هذه الخلافات لما استطاع الصليبيون ان يسيطروا على مدينة واحد في بلاد الشام ، لكن الانقسامات والانشقاقات هي التي مكنتهم من احتلال أراض بلاد الشام .

الهوامش

(١) عبد الحميد ، سعد زغلول ، تاريخ المغرب العربي ، ج٢، ص٥٣١.

(٢) سرور ، محمد جمال الدين ، النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ،ص١٤.

(٣) الديلم : حددها الاصطخري من ناحية الجنوب بحر قزوين والطرم وشئ من أذربيجان وبعض الري ، وما يتصل بها من جهة المشرق بقية الري وطبرستان، ويتصل بها من جهة الشمال بحر الخرز ، من جهة الغرب شيء من أذربيجان ومايتصل بها من جبال الروخ وفادوسبان وجبال قارن وجرجان ، للمزيد ينظر : الاصخري ، المسالك والممالك ، ص١٢١.

(٤) العبادي ، احمد مختار ، في التاريخ العباسي الفاطمي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص٣٤٨.

(٥) عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج٢ ، ٥٣٦.

(٦) من الملاحظ ان هناك عدد من المؤرخين طعن في نسب الفاطميين الى ال البيت ، واطلقوا عليهم اسم العبيدين او المصريين ولم يسموهم بالفاطميين ، وقد نادهم البعض بالمغاربة ، ومن الآراء التي قيلت في صحة نسب الفاطميين ينظر : المقريزي ، اتعاض الحنفاء في اخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، ج١ ، ص٢٣-٣٦. أبو المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٤ ، ص٧٥-٨٠. حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص٥٩-٦٤.

(٧) أبو المحاسن ، النجوم الزهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٤، ص٢٢٩-٢٣٠.

(٨) امين ، حسن ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص٢١٧.

(٩) ابن واصل ، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب، ج١، ص٢٨٣-٢٨٤.

(١٠) راجع ما كتبه الغزالي في الرد على الباطنية في كتابه فضائح الباطنية ، ص٩٠-١٦٩.

(١١)أشار مؤيد الدين في سيرته ان أبا كاليجار اعتنق المذهب الشيعي الفاطمي ، ينظر : الشيرازي ، مؤيد الدين هبة الله ، سيرة المؤيد ، ص٤٣-٤٤

(١٢) البساسيري : هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري مقدم الاتراك في بغداد ، وكان مملوكل للبويهيين ، ثم عظم امره وخرج على الخليفة العباسي القائم بامر الله ودعا الى الفاطميين ثم قبض عليه وقتل وصلب ببغداد على ايدي السلاجقة في ٤٥١هـ/ ١٠٦٠م ، وسمي بهذا الاسم نسبة الى بلد بيسا في بلاد فارس . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١، ص١٩٢.

(١٣)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩، ٢٠٧

(١٤)زكار ، سهيل ، مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية ، ص٢٥٧.

(١٥) السيوطي ، الخلفاء ، ص٦٦٥.

(١٦) السيوطي ، الخلفاء ، ص٦٦٥.

(١٧) نفسه ، ص٦٦٦ .

(١٨) المقصود بالرايات الفاطمية : يذكر ابن ابي الدم الحموي ، ان البساسيري عندما دخل بغداد كان معه اعلاما بيض مكتوب عليها اسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ابي تيم ، التاريخ المظفري ، ص١٨٤ .

(١٩) زيان ، حامد زيان غانم ، الصراع السياسي والعسكري بين القوى الإسلامية زمن الحروب الصليبية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٣، ص٣٦.

(٢٠) محمود ، حسن احمد ، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، ص٥٩٦.

(٢١) حسنين ، عبد المنعم ، سلاجقة ايران والعراق ، ص٥٦.

(٢٢) سرور ، محمد جمال الدين ، النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق ، ص٦٠ .

(٢٣) كرد ، محمد علي، خطط الشام ، ج١، ص٢٦٢.

(٢٤) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق، ص٩٠.

(٢٥) زيان ، حامد زيان غانم، الصراع السياسي العسكري بين القوى الإسلامية زمن الحروب الصليبية، ص٤٣.

(٢٦)ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص١٠٩.

(٢٧)المصدر نفسه ، ص١١٠.

(٢٨)عاشور، سعيد ، الحركة الصليبية ، ج١،ص٩٥.

(٢٩) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص١١٢ .

(٣٠)زيان ، الصراع السياسي والعسكري بين القوى الإسلامية زمن الحروب الصليبية ، ص٤٤.

(٣١) ابن الاثير ، الباهر في الدولة الاتابكية ، ص٤.

(٣٢) ابن النظام الحسيني ، العراضة ، ص١٠١.

(٣٣) ماوراء النهر : يقصد به نهر جيحون الذي ينبع من بلاد الترك ويصب في بحيرة خوارزم بخوارزم بخرسان وسمي ماوراء النهر بعد الإسلام . ينظر : البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج١، ص١٢٣.

(٣٤) من اعظم مدن وراء النهر ، وكانت قاعدة السامنيين . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص١٦٨.

(٣٥) جند : مدينة عظيمة من مدن تركستان قرب نهر جيحون . ينظر : المصدر نفسه ، ج٢، ١٦٨.

(٣٦) أبو الحسن الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص٢.

(٣٧) امين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص٤٦. زكار ، الحروب الصليبية ، ص٤٠ . حسين ، عبد المنعم ، سلاجقة ايران والعراق ، ص١٦.

(٣٨) الدمشقي ، أبو بكر محمد بن جعفر ، تاريخ بخارى ، تحقيق امين عبد المجيد ونصر الله مبشر ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، ص١٢٧.

(٣٩) عصام الدين ، الدول المستقلة ، ص١٤٤.

(٤٠) حسنين ، عبد المنعم ، دولة السلاجقة ، ص٤١.

(٤١) الذهبي ، تاريخ الإسلامي ، ج٣، ص٢٠.

(٤٢) ابن خلدون ، تاريخ الإسلام ، ج٣، ص٥٦٧-٥٦٨.

(٤٣) سرور ، جمال الدين ، سياسة الفاطميين الخارجية ، ص٢٠٨.

(٤٤)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣، ص٧٨.

(٤٥) الصلابي ، علي محمد ، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ، ط١، ٢٠٠٦ ، مؤسسة اقرأ ، ص٦٦.

(٤٦) ابن مسير ، تاريخ مصر ، ص١٩-٢٠

(٤٧) محمود ، محمود عرفة ، الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي ، حوليات كلية الاداب العاشرة ، جامعة الكويت ، ١٩٨٩، ص٧٩.

(٤٨) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص١٥-١٦.

(٤٩) محمود ، محمود عرفة ، الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي ، ص٧٩.

(٥٠) خليل ، عماد الدين ، الامارات الاراتقية في الجزيرة والشام ، ص٦٥-٦٦.

(٥١) نفسه ، ص٧٧.

(٥٢) عاشور ، الحروب الصليبية ، ج١ ،ص٢٣٥.

(٥٣) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٢٢١.

(٥٤) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٨، ص٤٢٤-٤٢٥

(٥٥) المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٤٢٥ .

(٥٦) الجنزوري ، علية ، الحروب الصليبية ، ص٢٠٩-٢١٠.

(٥٧) أبو شامة ، تاريخ الروضتين في اخبار الدولتين ، دار الجيل ، ج١، بيروت ، ص٢٤.

(٥٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١، ص٢٤١.

(٥٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠، ص١٤٨.

(٦٠) أبو شامة ، تاريخ الروضتين ، ج١، ص٢٧ .

(٦١) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٣٠١.

(٦٢) ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج٢ ، ص٢٠٨.

(٦٣) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٣٦٨.

(٦٤) عوض ، السياسة الخارجية للدولة الزنكية ، ص ٧٣.

(٦٥) راشد بن سنان :

(٦٦)عوض ، السياسة الخارجية للدولة الزنكية ، ص ٧٣.

(٦٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١١ ، ص٢٧٤.

(٦٨) ابن واصل مفرج الكروب في اخبار بني أيوب ، ج١، ص١٣٧.

(٦٩) جميل بيضون، احمد عورات ، شحاته الناظور، تاريخ المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى القرن السابع الهجري ، دار الامل ، اربد ، ط١، ١٩٨٩م، ص١٢٦.

(٧٠) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١١، ص٢٩٨.

(٧١) بيضون واخرون ، تاريخ المشرق الإسلامي ، ص١٢٦.

(٧٢) ابن واصل ، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب ، ص١٣٩.

(٧٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١١، ص٢٢٩.

(٧٤) ابن الاثير ، الباهر في الدولة الاتابكية ، ص١٢٢.

(٧٥) ابن واصل ، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب ، ج٩، ص١٤٨-١٤٩.

(٧٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١١، ص٣٢٥.

(٧٧) المصدر نفسه ، ج١١، ص٣٢٦.

(٧٨) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١١، ص٣٢٦.

(٧٩) ابن واصل ، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب ، ج١١، ص١٥٢.

(٨٠) ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ص٤٠.

(٨١) جميل بيضون واخرون ، تاريخ المشرق الإسلامي ، ص١٣٠.

(٨٢) ابن شداد ، النوادر السلطانية ، ج١١، ص٤١ .

(٨٣) بيضون واخرون ، تاريخ المشرق الإسلامي ، ص١٢٩ .

(٨٤) مقبل ، فهمي توفيق محمد ، شخصية الدولة الفاطمية في الحروب الصليبية ، ص٤٩.

(٨٥) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٩٧.

(٨٦) حتى، فليب ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ج٢ ، ترجمة اليازجي ، دار الثقافة ، بيروت ، ص٢٢٧.

(٨٧) مقبل ، شخصية الدولة الفاطمية ، ص٥٢.

(٨٨) حتى ،فليب، مختصر تاريخ لبنان ، ترجمة كمال اليازجي ، دار الثقافة ، بيروت ، ص١٢٩

(٨٩) مقبل ، شخصية الدولة الفاطمية ، ص٥٤ .

(٩٠) العظمي ، تاريخ حلب ، ص٣٢٧ .

(٩١) طقوش ، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام ، ص٥٧ .

(٩٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص٢٠٢ .

(٩٣) المقريزي ، اتعاض الحنفاء باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، ج٥ ، ص١٧٨ .

(٩٤) العظمي ، تاريخ حلب ، ص٣٣٢ .

(٩٥) المصدر نفسه ، ص٣٣٣ .

(٩٦) كرد ، علي ، خطط الشام ، ج١، ص٢٢٥-٢٢٦ .

(٩٧) بيروت : وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام وكانت من اعمال دمشق ، احتلها الصليبيون سنة ٥٠٣هـ/ ١١٠م وحررها صلاح الدين الايوبي ٥٨٣هـ / ١١٨٧م .ينظر : الحموي ظن معجم البلدان ، ج١، ص٥٢٥ .

(٩٨) جبيل : مدينة مشهور تقع على ساحل بلاد الشام وفتحها يزيد بن ابي سفيان . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص١٠٩.

(٩٩) القائم بامر الله : وهو أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله ، ولد في منتصف ذي القعدة سنة ٣٩١هـ / أكتوبر ١٠٠١م ، وامه ارمينية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى ولي الخلافة بعد وفاة ابيه يوم الاثنين ١١ ذي الحجة ٤٢٢هـ / نوفمبر ٩٣٤م ، وكان ولي عهده في حياته ، وهو الذي لقبه القائم بأمر الله وتوفى يوم الخميس ١٣ شعبان ٤٦٧هـ / ٣ ابريل ١٠٧٥م . ينظر : ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص١٠٧.

(١٠٠) المقريزي ، اتعاض الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، ج٢ ، ص٢٣٥ .

(١٠١) ابن العديم ، زبدة الحلب ، ص١٥٦ .

(١٠٢) ناصر الدولة بن حمدان : هو ناصرر الدين الحسين بن ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن عبد الله ابي الهيجاء بن حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٧، ص٦٢٠ .

(١٠٣) الفنيدق : وهي مدينة من اعمال حلب ، وقعت بها معارك عديدة منها المعركة المذكورة . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج ، ص٢٧٨ .

(١٠٤) ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٩٠ .

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد بن ابي الكرم(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

- الكامل في التاريخ ، ج٩ ، علق عليه : سيد بن محمد السناري، د.ط،دار الكتب الحديثة، القاهرة ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

-الباهر في الدولة الاتابكية ، تحقيق: عبد القادر طليمات ،د.ط،دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٢م.

٢-ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م):، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ج، تعليق : محمد حسين شمس الدين ،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣-ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) المنتظم في تاريخ الملوك والمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٢م.

٤-الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت٦٧٦هـ/١٢٢٨م): ، معجم البلدان ،٥ج،د.ط، دار صادر ، بيروت، ١٩٧٧م.

٥-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م): تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،٨ج، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، د.ط.دار صادر ، بيروت، ١٩٩٤.

٦-ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، ٨ج، تحقيق: احسان عباس ،د.ط،دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

٧-الدمشقي ، أبو بكر محمد بن جعفر ، تاريخ بخارى ، تحقيق امين عبد المجيد ونصر الله مبشر ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة.

٨-الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م):تاريخ الإسلام ، ٢٣ج، تحقيق: عمر تدمري، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م.

٩-أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي(ت٦٦٥هـ/١٢٦٧م): الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، ٥ج، وضع حواشيه وعلق عليه، إبراهيم شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

١٠-ابن شداد ، بهاء الدين (ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م):النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية(سيرة صلاح الدين)، تحقيق:جمال الدين الشيال، ط٢، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٤م.

١١-الاصخري ، إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخي(ت٣٥٠هـ/٩٦١م): المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال الجيني،مصر ، وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦١م.

١٢-الشيرازي ، مؤيد الدين هبة الله ، سيرة المؤيد، تحقيق محمد كامل حسين ، ط١، دار الكاتب المصري، ١٩٤٩.

١٣ابن القلانسي، ابي يعلى حمزة بن اسد بن علي التميمي الدمشقي(ت٥٥٥هـ/١١٦٠م): ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الإباء اليسوعيين،د.ط، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٠٨م.

١٤-المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): اتعاض الحنفاء في اخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، ٣ج، تحقيق: جمال الدين الشيال ومحمد حلمي احمد ، ط٢، د.ن،د.م،١٩٩٦م.

١٥-ابن النظام الحسيني ، محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني اليزدي(٧٤٢هـ)، ترجمة وتحقيق عبد المنعم محمد حسنين وحسين امين ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٦.

١٦-ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم(ت٦٩٧هـ/١٢٩٨م): مفرج الكروب في اخبار بني أيوب، ٥ج، تحقيق جمال الدين الشيال واخرون، مطبعة جامعة الملك فؤاد الأول، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م.

قائمة المراجع :

١٧- امين ، حسن ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، نشر المكتبة الاهلية في بغداد ، مطبعة الرشاد ، ١٩٦٥م.

١٨-- جميل بيضون، احمد عورات ، شحاته الناظور، تاريخ المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى القرن السابع الهجري ، دار الامل ، اربد ، ط١، ١٩٨٩م

١٩-حتى، فليب حتى واخرون ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ج٢ ، ترجمة اليازجي ، دار الثقافة ، دمشق، ١٩٩٤م.

٢٠- حسن ، حسن إبراهيم ، الفاطميون في مصر واعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص ، المطبعة الاميرية بالقاهرة ، ١٩٣٢.

٢١- حسنين ، عبد المنعم محمد، دولة السلاجقة، د.ط، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧٥م.

٢٢- خليل ، عماد الدين خليل ، الامارات الاراتقية في الجزيرة والشام "٤٦٥-٨١٢هـ/١٠٧٢-١٤٠٩م"ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٠م.

٢٣- زكار ، سهيل ، مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية((المشرق))(وهو الجزء الأول من الموسوعة الشاملة) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٥م.

٢٤- زيان ، حامد زيان غانم، الصراع السياسي العسكري بين القوى الإسلامية زمن الحروب الصليبية، د.ط، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٣م.

٢٥-سرور ، محمد جمال الدين ، النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ، ط١، دار الفكر العربي ، ١٩٥٠م.

٢٦-سرور ، محمد جمال الدين ، النفوذ الفاطمي في بلاد الشام والعراق في القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٧- الصلابي ، علي محمد ، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ، ط١، ٢٠٠٦ ، مؤسسة اقرأ.

٢٨-عاشور، سعيد عبد الفتاح ، الحركة الصليبية، جزءان ، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١م.

٢٩- العبادي ، احمد مختار ، في التاريخ العباسي الفاطمي ، مؤسسة شباب الجامعة ،د.ط،الإسكندرية ، ١٩٨٢.

٣٠-عبد الحميد ، سعد زغلول ، تاريخ المغرب العربي من الفتح الى بداية عصر الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) ، ج٢، منشأة معارف الإسكندرية ، ١٩٩٣م.

٣١-عصام الدين ، الدول المستقلة في الشرق ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٣٢-عوض ، السياسة الخارجية للدولة الزنكية.

٣٣-كرد ، علي محمد ، خطط الشام ، ٦ج، ط٣، مكتبة النوري، دمشق ، ١٩٨٣م.

٣٤-محمود ، حسن احمد ، العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٣٥-محمود ، محمود عرفة ، الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي ، حوليات كلية الاداب العاشرة ، جامعة الكويت ، ١٩٨٩م.

٣٦-مقبل ، فهمي توفيق محمد ، شخصية الدولة الفاطمية في الحروب الصليبية .

List of sources and references

1 -Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Abi al-Karm (d. 630 AH/1232 AD)

-Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 9, commented on by: Sayyid bin Muhammad al-Sinari, d.p., Dar al-Kutub al-Hadithah, Cairo, 1431 AH/2010 AD.

-Al-Bahir fi al-Dawla al-Atabeki, edited by: Abdul Qadir Tulaymat, d.p., Dar al-Kutub al-Hadithah, Cairo, 1962 AD.
2 -Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi al-Atabeki (d. 874 AH/1469 AD):, The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, 16 vols., commented by: Muhammad Hussein Shams al-Din, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1413 AH/1992 AD.
3-Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman (d. 597 AH/1201 AD) Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Mum, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1992 AD.
4 -al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abd Allah Yaqut ibn Abd Allah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 676 AH/1228 AD): Dictionary of Countries, 5 vols., 1st ed., Dar Sadir, Beirut, 1977 AD.
5-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH/1406 AD): Ibn Khaldun's History, called Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhat al-Shana al-Akbar, 8 vols., text editing, footnotes and indexes: Khalil Shahada, 1st ed., Dar Sadir, Beirut, 1994.
6-Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Khallikan (d. 681 AH/1282 AD): Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, 8 vols., edited by: Ihsan Abbas, 1st ed., Dar Sadir, Beirut, 1994.
7 -al-Dimashqi, Abu Bakr Muhammad ibn Ja'far, History of Bukhara, edited by Amin Abd al-Majid and Nasrallah Mubashir, 2nd ed., Dar al-Ma'arif, Cairo.
8 -Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH/1374 AD): History of Islam, 23 vols., edited by: Omar Tadmuri, 1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1988 AD.
9 -Abu Shama, Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail al-Maqdisi (d. 665 AH/1267 AD): Al-Rawdatayn fi Akhbar al-Dawlatin al-Nuriyya and al-Salahiya, 5 vols., annotated and commented on by Ibrahim Shams al-Din, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2002 AD.
10 -Ibn Shaddad, Baha al-Din (d. 632 AH/1234 AD): Al-Nawadir al-Sultaniyya wa al-Mahasin al-Yusufiya (Biography of Salah al-Din), edited by: Jamal al-Din al-Shiyal, 2nd ed., Al-Khanji Library, 1994 AD.
11 -Al-Ashkari, Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi Al-Istakhy (d. 350 AH/961 AD): Al-Masalik wa Al-Mamalik, edited by Muhammad Jaber Abdul Aal Al-Jini, Egypt, Ministry of Culture and Guidance, 1961 AD.
12 -Al-Shirazi, Mu'ayyad Al-Din Hibat Allah, Biography of Al-Mu'ayyad, edited by Muhammad Kamil Hussein, 1st ed., Dar Al-Kateb Al-Masry, 1949.
13 -Ibn Al-Qalanisi, Abu Ya'la Hamza bin Asad bin Ali Al-Tamimi Al-Dimashqi (d. 555 AH/1160 AD): Tail of the History of Damascus, Jesuit Fathers Press, n.d., Dar Al-Kutub Al-Masryia, Cairo, 1908 AD.

14 -Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1441 AD): Iti'ad al-Hanafi fi Akhbar al-A'immah al-Fatimid al-Khalifa, 3 vols., edited by: Jamal al-Din al-Shiyal and Muhammad Hilmi Ahmad, 2nd ed., n.d., n.d., 1996 AD.
15 -Ibn al-Nizam al-Husayni, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn al-Nizam al-Husayni al-Yazdi (742 AH), translated and edited by Abdul-Moneim Muhammad Hasanein and Hussein Amin, Baghdad University Press, 1976.

16 -Ibn Wasil, Jamal al-Din Muhammad ibn Salim (d. 697 AH/1298 AD): Mufrij al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, 5 vols., edited by Jamal al-Din al-Shiyal and others, King Fuad I University Press, Egyptian Book House, Cairo, 1977 AD.

References:

17 -Amin, Hassan, History of Iraq in the Seljuk Era, Master's Thesis, Alexandria University, Publication of the National Library in Baghdad, Al-Rashad Press, 1965.
18 -Jamil Baydoun, Ahmad Awrat, Shahata Al-Nazur, History of the Islamic East from the Fifth Century AH to the Seventh Century AH, Dar Al-Amal, Irbid, 1st ed., 1989.
19 -Hatta, Philip Hatta and others, History of Syria, Lebanon and Palestine, Vol. 2, translated by Al-Yaziji, Dar Al-Thaqafa, Damascus, 1994.
20 -Hassan, Hassan Ibrahim, The Fatimids in Egypt and their Political and Religious Works in Particular, Al-Amiriya Press, Cairo, 1932.
21 -Hassanein, Abdul-Moneim Muhammad, The Seljuk State, 1st ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1975.
22 -Khalil, Imad al-Din Khalil, The Artaqid Emirates in the Arabian Peninsula and the Levant "465-812 AH/1072-1409 AD" 1st ed., Al-Risala Foundation, Beirut, 1980.
23 -Zakar, Suhail, Introduction to the History of the Crusades ((the East)) (which is the first part of the comprehensive encyclopedia), Dar al-Fikr, Damascus, 1995.
24 -Zian, Hamed Zian Ghanem, The Political-Military Conflict between the Islamic Forces during the Crusades, 1st ed., Dar al-Thaqafa, Cairo, 1983.
25 -Surur, Muhammad Jamal al-Din, The Fatimid Influence in the Arabian Peninsula, 1st ed., Dar al-Fikr al-Arabi, 1950.
26 -Surur, Muhammad Jamal al-Din, The Fatimid Influence in the Levant and Iraq in the Fourth and Fifth Centuries AH, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.
27 -Al-Salabi, Ali Muhammad, The Seljuk State and the Emergence of an Islamic Project to Resist Esoteric Infiltration and Crusader Invasion, 1st ed., 2006, Iqra Foundation.
28 -Ashour, Saeed Abdel Fattah, The Crusader Movement, 2 parts, 2nd ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1971.
29 -Al-Abbadi, Ahmed Mukhtar, In Abbasid-Fatimid History, University Youth Foundation, 1st ed., Alexandria, 1982.

30 -Abdul Hamid, Saad Zaghloul, History of the Maghreb from the Conquest to the Beginning of the Era of Independence (Libya, Tunisia, Algeria and Morocco), vol. 2, Alexandria Knowledge Establishment, 1993.
31 -Essam El-Din, The Independent States in the East, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
32 -Awad, The Foreign Policy of the Zengid State.
33 -Kurd, Ali Muhammad, Plans of the Levant, 6 parts, 3rd ed., Al-Nouri Library, Damascus, 1983.
34 -Mahmoud, Hassan Ahmed, The Islamic World in the Abbasid Era, 5th ed., Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.
35 -Mahmoud, Mahmoud Arafa, Political and Religious Conditions in Iraq and the Islamic East, Tenth Annals of the Faculty of Arts, Kuwait University, 1989.
36 -Muqbil, Fahmi Tawfiq Muhammad, The Personality of the Fatimid State in the Crusades.